

عنـــــــوان الخطبة	**حقوق الآمِرين بالمعروف**
عناصر الخطبة	**1/ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ميزة الأمة وشـــــرط التمكين وواجب الجميع 2/ مراحل هـذه الشـعيرة 3/ الآثـار والعقوبـات المترتبة على تركها ودَوْر هيئة الأمر بـــالمعروف والنهي عن المنكر في درئها 4/ الاعتـــداءات الآثمة على رجـــال الهيئة ودَوْر الصحافة والمسلسـلات فيها بانتقـاص قـدر رجـال الهيئة 5/ الـواجب تجـاه رجـال الهيئة المـرتقين حاليا علما وسـلوكا والتحـذير من العبث بهم وبالشــعيرة 6/ حصــار دمــاج من قِبَل الحوثيين**
الشيخ	**الشيخ / محمد بن عبدالرحمن العريفي**
عـــــــدد الصفحات	**15**
رقم الخطبة في الموقع	**3669**

إن الحمـد للـه نحمـده ونسـتعينه ونسـتغفره، ونعوذ بالله -تعالى- من شرور أنفسنا وسـيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مُضِلَّ له، ومن يضلل فلا هادي له.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، جَلَّ عن الشبيه والمثيل والكفء والنظير، وأشهد أن محمدا عبدُهُ ورسولُه، وصفيُّه وخليله، وخِيرته من خلقه، وأمينه على وحيه، أرسله ربه رحمة للعالمين، وحجة على العباد أجمعين، فهدى الله -تعالى- به من الضلالة، وبصَّر به من الجهالة، وكثَّرَ به بعد القلة، وأغنى به بعد العَيْلة، ولمَّ به بعد الشتات، وأمَّنَ به بعد الخوف.

فصلوات الله وسلامه عليه، وعلى آله الطيِّبين، وأصحابِهِ الغُرِّ الميامين، ما ذكره الذاكرون الأبرار، وما تعاقَبَ الليلُ والنَّهار. ونسأل الله -تعالى- أن يجعلنا جميعا من صالح أمَّتِهِ، وأنْ يحشرَنا يوم القيامة في زمرته.

أما بعد: أيها الإخوة المسلمون، إنَّ من الشعائر العظيمة التي أوجبها الله -تعالى- على جميع الأمم وأوجبها الله -تعالى- أيضا على أمتنا، بل جعلها الله -تعالى- ميزة وصفة لنبينا محمد -عليه الصلاة والسلام- لمَّا ذُكر خبرُه في الكتب السابقة في التوراة والإنجيل، وجعلها الله -تعالى- ميزة وصفة لأمتنا، بل جعلها الله -تعالى- شرطا لمن أراد أن يمكَّن في الأرض، تلك الشعيرة العظيمة التي لعن

اللــه -تعــالى- فريقــا من بــني إســرائيل لمــا عطلوها.
وبيَّن النبي -صلى الله عليه وسلم- أنَّ مَن ترك هـذه الشـعيرة حِيـلَ بين دعائـه وبين أن يجيبـه الله -تعالى- عليه، هذه الشـعيرة العظيمـة هي التي قال الله -تعـالى- فيهـا: (وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِـالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَـوْنَ عَنِ الْمُنْكَـرِ) [آل عمـران:104]، ومـدَحَ اللـهُ -تعالى- أمتنا، وقال -جـل في علاه-: (كُنْتُمْ خَيْـرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ)، أنتم خيرٌ من قــوم نــوح -عليه السـلام-، وخـير من قـوم عـاد، وخـير من قوم ثمود، أنتم خير أمـة؛ ثم بين اللــه -تعـالى- السـبب فقــال -جــل وعلا-: (كُنْتُمْ خَيْــرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَــوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ) [آل عمران:110].
ولمـا تكلم ربنـا -جـل وعلا- عن أحـوال الأمـة السـابقة ذكـر لنـا من أحـداثهم قصصـاً وعِبَـراً، وبيَّن اللــه -جـل وعلا- أنــه لعَن بــني إســرائيل بسبب تركهم لشعيرة الأمر بــالمعروف والنهي عن المنكــر، فقــال ســبحانه و-تعــالى-: (لُعِنَ الَّذِينَ كَفَــرُوا مِنْ بَنِي إِسْــرَائِيلَ عَلَى لِسَــانِ دَاوُودَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَـانُوا يَعْتَـدُونَ * كَـانُوا لَا يَتَنَـاهَوْنَ عَنْ مُنْكَـرٍ فَعَلُـوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ) [المائدة:78-79].

فبين الله -جل وعلا- أن سبب لعنتهم أن الجـار كـان يـرى جـاره على منكـر، والصـدِيق يـرى صديقه، والولد يرى أباه، والزوجة ترى زوجهـا، جعل بعضهم يـرى على بعضـهم منكـرات ثم لا يتحرك لسانه، ولا تتحـرك يـده؛ بـل أيضـا طُبـع على قلبه فأصـبح القلب يـرى هـذه المنكـرات حـتى تعـوَّد عليهـا، فلم يعـد يـأمر بمعـروف ولا ينهى عن منكر.

وبيَّن النبي -صلى الله عليه وسـلم- عِظَمَ هـذه الشعيرة، وبين أنها عامة في وجوبهـا على كـل من له عقـل يرشـده، فقـال -صـلى اللـه عليـه وسلم- كما في حديث أبي سعيد الخدري الذي رواه مسلم، قال -عليه الصلاة والسـلام-: "مَن رأى منكم منكرا"، أيّ منكرٍ، سواء كان منكــراً في مجلس، أو منكـرٍ يتعلـق بالمـال، أو يتعلـق بالألفاظ، أو في بيع أو شراء أو غـير ذلـك، من رأى منكم منكرا في لباس أحد، أو في طريقـة طعامـه أو شـرابه أو في طريقـة تعاملـه، "مَن رأى منكم منكرا"، ماذا يفعـل؟ قـال: "فلْيُغَيِّرْهُ بيده"، إن كانت له سلطة ،كالأب على أولاده، والــزوج على زوجتــه، والمــدير في إدارتــه، والملـك في شـعبه، والـوزير في وزارتـه؛ فمن كانت لـه سـلطة فيجب عليـه أن يغـير المنكـر بيده، بأن يصدر القرارات، بـأن يمنـع فلانـا من

الدخول، بأن يفصل فلانا إذا كان يفعل المنكـر، "من رأى منكم منكرا فليغيره بيده".

ثم بين -عليه الصلاة والسلام- المرحلـة الـتي بعدها فقال: "فإن لم يستطع" أن يغـيره بيـده؛ لأنه ليسـت لـه سـلطة أو مكنـة أو منصـب، أو يخشـى ضـررا يلحقـه من جـراء إنكـاره، قـال: "فـإن لم يسـتطع فبلسـانه، فـإن لم يسـتطع فبقلبــه"، ثم قــال -عليــه الصــلاة والســلام-: "وليس وراء ذلك من الإيمان حبة خردل".

إن لم يســتطع أن ينكــر بيــده فينتقــل إلى اللسان، ويتضمن الأمـر بـالمعروف والنهي عن المنكر أن ينكر بلسانه قـولا أو كتابـة، أو برفـع الأمــر إلى من يســتطيع أن ينكــر، المهم أن يفعل ما يستطيع في سـبيل الحيلولـة بين هـذا المنكر وبين أن يستمر صاحبه فيه.

ولما وصف ربنا -جل وعلا- نبينـا -عليـه الصـلاة والسـلام- في كتب الأمم السـابقة الـتي أمـروا فيها بالإيمان بمحمد -صلى اللـه عليـه وسـلم-، قال اللـه -جـل وعلا-: (الَّذِينَ يَتَّبِعُـونَ الرَّسُـولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَـهُ مَكْتُوبًـا عِنْـدَهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ) [الأعراف:157].

ذكر خبره، وذكرت صفته، وأمروا باتباعه، فهــو الــذي يجدونــه مكتوبــا عندهم في التــوراة والإنجيــل، مــاذا يفعــل؟ (يَـأْمُرُهُمْ بِـالْمَعْرُوفِ

وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَـرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ) [الأعراف:157]؛ فجعل اللـه -تعـالى- منـذ الأزل، منـذ الكلام في كتب الأمم السـابقات، جعـل أبـرز صـفة لنبينـا ولأمتـه مِن بعده الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.
وقـال اللـه -جـل وعلا-: (الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَـاةَ) [الحج:41]، وماذا يفعلـون؟ (وَأَمَـرُوا بِـالْمَعْرُوفِ وَنَهَـوْا عَنِ الْمُنْكَرِ) [الحج:41]، فبالأمر بالمعروف وبالنهي عن المنكر يكون بقـاء الأمن في البلاد، ويكـون بقاء العـز، ويرتفـع شـأن الإسـلام، وتبقى رايـة التوحيد، كلما كان الناس يشـتغلون فعلا بـالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.
بل بين النبي -صلى الله عليه وسلم- أن الناس إذا سـكتوا عن الأمـر بـالمعروف أو النهي عن المنكـر أوشـك اللـه -تعـالى- أن يعمهم جميعـا بالعذاب، أن يعم الصالح والطالح، أن يعم الآمر بالمعروف والساكت عنـه، قـال -عليـه الصـلاة والسـلام-: "لتـأْمُرُنَّ بـالمعروف، ولَتَنْهَـوُنَّ عن المنكر، أو ليضربن الله قلوب بعضـكم ببعض"، يعني: يقـع الشـقاق والخلاف والخصـومات بين الناس، قال: "أو ليضـربن اللـه قلـوب بعضـكم ببعض، ثم يـدعو خيـارُكم فلا يسـتجاب لهم"، يـدعو العُبَّاد والقُـوَّام والصـائمون والقُـرَّاءُ

والصالحون والمتصدِّقُون يدعو خياركم، يدعون اللــه أن يرفــع عنهم البــأس، أن يــنزل عليهم القطر، أن يعمهم بالخير، أن يــرخص الأسـعار، أن يبعـد عنهم الشـقاق والنفـاق والخصـومات، ثم يدعو خياركم فلا يستجاب لهم.
متى يحال بين دعاء الناس وبين أن يسـتجاب؟ لمـــَّا يترك الناس الأمر بـالمعروف والنهي عن المنكر، بل بيَّن النبي -صلى اللـه عليـه وسـلم- ذلك بحديث أوضـح فقـال: "إن النـاس إذا رأوا المنكر فلم يغيروه"، صـار الإنسـان يـدخل إلى البقَّال ويرى المنكـر ثم يتكلم ولا ينكـر، يـدخل المجلس ويـرى المنكـر، يـدخل إلى موقـع في الانترنت ويـرى أخطـاء ومنكـرات من الأعضـاء ثم لا ينصــح ولا ينكــر، يــراه على ولــده، على زميلـه في العمـل، "إن النـاس إذا رأوا المنكـر فلم يغـيروه أوشـك اللـه أن يعمهم بعقـاب من عنده".
وبيَّن النبي -صلى الله عليه وسلم- ذلك بضرب مثل يصلح لأن يفهمه الإنسـان؛ لأجـل أن يفقـه أن المنكرات إذا انتشـرت جعـل يـنزل العـذاب على الصالح والطالح، على فاعل المنكر وعلى من فَعَلَ منكرا آخر بسكوته عن الإنكار، فقــال -عليه الصلاة والسلام-، كما في الصحيح: "مثل القائم على حدود الله والواقع فيها كمثَلِ قــومٍ

استـهموا في سـفينة"، يعـني: أتى مجموعتـان من النـــاس إلى شـــاطئ البحـــر أرادوا أن يصـــطحبوا في ســـفينة، وهم مجموعتـــان، فاستهموا، يعني عملوا قرعـة بينهم، فالسـفينة فيهـا مكانـان، فيهـا القبـو في الأسـفل، وفيهـا الأعلى الذي يتعرض للشمس والهـواء الطيب، فالكل يريد المكان الحسَـن، فاسـتهموا، يعـني عملوا قرعة.

قال: "فأصاب بعضهم أسفلها وبعضهم اعلاها"، أبحـرت السـفينة، كـان الـذين في أسـفلها إذا اسـتقوا المـاء، إذا أرادوا مـاء لغسـل آنيتهم أو غسل ثيابهم أو مـا شـابه ذلـك، أرادوا مـاء من البحــر ولــو يســيرا، صــعدوا فمــروا على من فــوقهم، صـعدوا بـآنيتهم لأجـل أن يلقوهـا في البحـــر ليســـتخرجوا المـــاء، فمـــروا على من فوقهم، يعني سببوا لهم إزعاجا.

فقـال بعضـهم، الـذين في الأسـفل، وقـد رأوا أنهم أحرَجــوا الــذين في الأعلى، فــأرادوا أن يبحثوا عن حل يزيلوا به الإحراج عن الذين في الأعلى، فقال بعضهم: لو أننا أحدثنا في نصـيبنا هـذا خرقـا فلن نـؤذي من فوقنـا! مـا دام أن الأسـفل هـو نصـيبنا، وقـد دفعنـا ثمنـه، ونحن الذين نتحكم فيه، إن شئنا جلسنا فيه وإن شئنا خرجنا وإن شئنا بعناه، مـا دام أنـه نصـيبنا فلنـا

الحـق في التصـرف فيـه! "لـو أننـا أحـدثنا في نصيبنا هذا خرقا ولم نؤذ مَن فوقنا".
قال -عليه الصلاة والسلام-: "فإن هم تركـوهم ومـا أرادوا"، يعـني الـذين في الأعلى إن قـالوا للـذين في الأسـفل: هـذا مكـانكم إن شـئتم أخرِقوه، وإن شئتم بيعوه أو أجِّروه، افعلـوا بـه مـا تشـاءون، إن هم تركـوهم وإن أرادوا أن يثقبـوا السـفينة في الأسـفل، "هلكـوا وهلكـوا جميعـا، وإن أخـذوا على أيـديهم نجـوا ونجـوا جميعا".
وهكذا سـفينة المجتمـع؛ إذا سـكت النـاس عن إنكار المنكـرات، وبـدأت النسـاء يتسـاهلن في حجـابهن، وبـدأ النـاس يتسـاهلون فيمـا يتعلـق بالأموال، أو فيمـا يتعلـق بالتـدخين، أو تعـاطي المخدرات، أو الغيبة وآفـات اللسـان والكـذب، والتقصير في حقوق الزوجـة والأولاد، إلى غـير ذلك؛ وهذا يترك الصلاة، وهذا يتعرض لأعـراض الناس، وهذا يفعل ما يفعل، وهذا يحتال، وهـذا يسرق، وهذا يرتشي، إذا ترك الناس أن ينكروا بعضـهم على بعض، غـرقت هـذه السـفينة، وأوشك اللـه -تعـالى- أن يعمهم جميعـا بعقـاب من عنده.
أيها المسلمون: ولقد هيَّأ الله -تعالى- في بلادنا هيئة خاصة عُمرها يعد بعشرات السـنين، هيئـة

لأجـــل الأمـــر بـــالمعروف والنهي عن المنكـــر؛ لـترتيب ذلـك، لأجـل أني إذا رأيت منكـرا في السـوق أو في جامعـة أو في غيرهـا ثم لم أسـتطع أن أنكـر لأني لسـت صـاحب سـلطة فـإني أتوجـه إلى هـذه الهيئـة، فهم أصـحاب السلطة، فيأتون ويُنْكِرُون عليها.

وللهيئات، هيئـات الأمـر بـالمعروف والنهي عن المنكـر، ولله الحمـد، أثـر واضـح في حفـظ خصوصية هذا البلد، وتميزه، وأن اللـه -تعـالى- قد جعله قبلة للمسلمين، وله خصوصـيته الـتي يعلمها ويشعر بها ويقتضي بهـا كـل المسـلمين في العالم، ويتمنون لو كانوا في التمسك مثله.

هذه الهيئة التي كان لها الأثـر الكبـير في إنكـار كثير من المنكرات، واسـتخراج عـدد كبـير من القرارات من أولي الأمر، لأجل إنكـار منكـرات كبـيرة، لاحظنـا خلال الأشـهر الماضـية تعرضـا لبعضهم، وإسقاطا لهم من أعين الناس.

فتارة تسـمع أن رئيس هيئـة الأمـر بـالمعروف والنهي عن المنكر -رحمه الله- في أحد مراكـز أبها يُقتَـل، وقبـل أيـام أحـد الشـباب يـأتي إلى عضو هيئة ورجل ملتح وكبير في السن وطالب للعلم، يأتي إليه شـاب من الشـارع يلقي عليـه قنبلة ملوتوف يؤدي بـه إلى حريـق في صـدره وفي وجهه وفي أجزاء من جسـده، وقبـل أيـام

أيضا تُحـرَق سـيارات للهيئـة، وقبـل أيـام أيضـا يقبــل مجموعـــة من النـــاس على مركـــز من مراكز الهيئة ويقتحمونه ويُضْرَبُ الأعضاء، وهم خريجـو شـريعة وأصـول دين، وأئمـة مسـاجد، وخطباء، وطلبة علم...

باللــه عليكم! مَن الــذي أســقط الهيئــات من أعين الناس؟ مَن الـذي جعـل النـاس يجـرؤون على هذا الشخص الملتحي فتُلقَى عليه زجاجة ملوتـوف، أو يرفـع أحـدٌ يـده إليـه ضـاربا؟ مَن الـذي نـزع الهيبـة أصـلا من قلـوب النـاس من هؤلاء الصالحين؟! بينمـا بقيت الهيبـة لشـرطي المـرور لا تسـتطيع أن ترفـع عينـك في عينــه، بقيت الهيبة للشـرطة، بقيت الهيبـة للمبـاحث، متى سمعنا أن مجموعة من الناس دخلوا على مركــز من مراكــز الشــرطة ثم ضــربوا أحــد الضباط، متى سمعنا ذلـك؟! مـتى سـمعنا أنهم مروا على حارس، حـتى لـو كـانت بينهم وبينـه مشكلة، حـارس عنـد شـرطة أو غـير ذلـك، ثم ألقوا عليه زجاجة ملوتوف؟!.

مع أني لا أدعـو إلى هـذا أبـداً، لكن؛ مَن الـذي أسـقط هيبــة الهيئــات من أعين النــاس؟ من الــذي أســقطها وهم هيئــة لحفــظ الأمن في البلاد، هيئــة رســمية لحفــظ الأمن، كمــا أن الشرطة هيئـة رسـمية لحفـظ الأمن في البلاد،

والمباحث هيئة رسمية لحفـظ الأمن، والمـرور أيضا، وغير ذلـك؛ لكن، من الـذي أسـقط هيبـة هؤلاء أعضاء الهيئات حتى بدأ يـأتي إليهم بعض الفُسَّاقِ ويؤذونهم؟!.
الجـــواب على ذلـــك تجـــده في أعمـــدة بعض الصُّحُف، في الانتقـاد الصـريح القـبيح، بألفـاظ أحيانـا سـوقية مِن كُتَّابٍ امتلأت قلـوبهم غيظـا وحقـدا على أعضـاء الهيئـات، وودُّوا لـو تُلغَى الهيئة بحيث يفعل ما يفعل من المنكرات، دون أن يجد عضو هيئة يقول لـه: اتـق اللـه واخـرج من السوق ولا تغازل البنات!.
بعض الناس يشتهي أن يمر في السـوق ويـرى النساء متبرجات، يشـتهي أن يوظِّف عنـده مَن شـاء من السـكرتيرات، ولـو قـال إن الهيئـة ستقبض عليك وتمسكك، يشتهي أن يقف عنـد جامعة أو عند مدرسة ويُركِب البنت الـتي قـام بإغوائها عبر الهـاتف أشـهراً عديـدة، يتمـنى أن تركب معه دون أن يخاف من عضـو الهيئـة أن يكـون واقفـاً ويقـول لـه: ممنـوع! أو يخـاف أو تخـاف هـذه الفتـاة منهم، يشـتهي ذلـك؛ أو يشتهي أن تُبتَزَّ الفتيات بصُوَرٍ أمسكها عليها، أو تسجيلات سـجَّلَها عليهـا، دون أن تقـول الفتـاة له: سوف أشتكيك إلى الهيئة.

يشتهي أن يكون هذا المارد الـذي يخشـى منـه في كل مـوطن يشـتهي أن يقضـي عليـه حـتى يفعل ما يشاء من المنكرات، الهيئة تحــول بين بعض النــاس وبين شــهواتهم، صــاحب شــهوة الهيئة تحول بينه وبين شهوته، فكيف تريـده أن يحبهم أو أن يعظمهم أو أن يحفــظ قــدرهم أو أن يمــــدحهم أو أنْ يُثــــني عليهم وهم الــــذين يحولـون بينـه وبين شـهوة المـال المحـرم، أو شـهوة الفـرج، أو غـير ذلـك من الأمـور. كيـف تريده أن يحبهم؟!.

لمــا بــدأ بعض كُتَّاب الصـحف -مـع الأسـف!- ينتقصـــهم، ويســـوق التعليقـــات إليهم، ويهيج النـاس كـل من يقـع، يبـدأ يقـول: الهيئـة هـذه عملت لنـا مشـاكل، الهيئـة هـذه لا يسـتحقون الاحـترام، يبـدأ يهيج النـاس، يمـارس نوعـاً مِن التعبئة في قلوب الناس على أعضاء الهيئات.

هـذا كـوم، وبعض المسلسـلات -مـع الأسـف!- والتي لا تبث في قناة CNN أو FoX أو غيرهـا، تبث مــع الأســف في قنــوات تنســب إلى السعودية، ولا أريـد أن أسـميها، يملكهـا أقـوام سعوديون، أو ربما أحيانا في الإعلام الرسـمي، وإذا بهم يصــورون الإنســان الملتحي -ســواء الذي يأمر بمعروف وينهى عن منكـر، أو ينصـح الناس، أو يحول بينه وبين المنكـرات- وإذا بهم

يصورنه بهيئة مضحكة في شكل غترته وهيئة ثوبه، وهيئة لحيته، وطريقة أكله، وطريقة كلامه، وطريقة مشيته، فيكون هذا الرجل أضحوكة للناس.

وبالتالي، لما يراه يجلس يحقق مع شاب قبض عليه في خلوة محرمة مع فتاة أو مع متعاطي مخدرات أو غير ذلك، لما يبدأ يحقق تكون الصورة الذهنية عند الجالس عند هذا الشاب أو المتعاطي صورة أصلا صورة مزدراة لهذا العضو الذي أمامه، فيقول في نفسه: هذا أصلا لا يستحق الاحترام؛ بسبب التعبئة التي مارستها هذه الصحف أو تلك المسلسلات؛ لذلك لا نستغرب أن يقع مثل هذا، وهذا طبيعي في الناس، لو مُورست أنواع من التعبئة ضد الشرطة لما استغربنا أن يأتي بعض المراهقين يضرب شرطي.

لو خرج مسلسل فيه عدد من المشاهد لشباب يسوقون السيارة فيوقفهم الشرطي ثم ينزلون ويضربونه ويذهبون، لو طُبق ذلك في عددٍ من المسلسلات لَتَرَيَنَّ ذلك في الواقع حتماً؛ لأن الناس يتأثرون عبر العقل الباطن دون أن يشعروا بتأثرهم؛ فالذي يمارس التعبئة ضد الهيئات حتى أسقط هذا الإنسان الملتحي الملتزم طالب العلم إمام المسجد، أسقطه

من أعين الشـباب والمـراهقين، وبـدؤوا يرونـه من خلال مسلسلات وقراءات وانترنت، يُضحَك عليه ويُسـتهزأ بـه، عنـدها لا تعجب أن يسـقط من أعينهم فيمد أحدهم يده إليه، أو يلقي عليه قنبلة ملوتوف، أو قـل غـير ذلـك، لا تعجب من ذلك.

لكن؛ لـو أنَّ رجـال الهيئـة حُفِظَتْ لهم هـيئتهم وهيبتهم، ونُصِـحَ مَن يقـع في خطـأ منهم، وبُيِّنَ له خطؤه، وقيل له الفعل الصحيح! وهم -وللـه الحمـد- من فـترة طويلـة تقـام لهم الـدورات التدريبيـة في فنـون التعامـل مـع النـاس، وفي فنون المحـاورة، وفي فنـون الإقنـاع، ويُنبَّهـون على عدد من الأمور، والآن؛ جُل رجال الهيئـات هم خريجـون للشـريعة وأصـول الـدين، وعـدد كبـــير منهم من حمَلَـــة الشـــهادات العليـــا والماجستير والدكتوراه، وأنا مسـؤول عن هـذا الكلام، علاقتي بهم قوية، وألقي عنـدهم عـدداً من الدورات، وألتقي بهم.

أما ما يذكر عن أعضاء الهيئات من أخطـاء من عوام، فهذا كان قبل 15 سـنة و20 سـنة، كمـا كان موجوداً في عدد من الأجهـزة، ليس فقـط في الهيئات.

لـذلك ينبغي أن يُحَـذَّرَ -أيهـا المسـلمون- من العبث بهذه الشعيرة، شعيرة الأمـر بـالمعروف

والنهي عن المنكر، إذا عُبث بها وأسقطت من أعين الناس، وأصبح الناس إذا أُنْكِرَ عليهم منكر علّقوا عليه وتضاحكوا منه ولم يعظموه، يُخْشَى -والله!- كما بين النبي -صلى الله عليه وسلم-: "أن يوشك الله أن يعمهم بعقاب من عنده"، إذا أسقط الرسميون ثم أسقط من يجئ بعدهم.

أسأل الله -تعالى- أن يصلح أحوالنا، أسأل الله -تعالى- أن يرد كيد المفسدين في نحورهم، أقول ما تسمعون، وأستغفر الله الجليل العظيم من كل ذنب فاستغفروه وتوبوا إليه، إنه هو الغفور الرحيم.

الخطبة الثانية:

الحمــد للــه على إحســانه والشــكر لــه على توفيقه وامتنانه،واشهد أن لا إله إلا اللـه وحـده لا شريك له تعظيمـا لشـانه وأشـهد أن محمـدا عبده ورسوله الداعي إلى رضوانه، صـلى اللـه وسلم وبارك عليـه وعلى آلـه وإخوانـه وخلانـه ومن صــار على نهجــه واقتفى أثــره واســتنى بسنته إلى يوم الدين.

أما بعد: أيهـا الإخـوة الكـرام: إن إخـوة لنـا في اليمن في "دمـــاج" خلال هـــذه الأيـــام، وهم مجموعــة من طلبــة العلم من طلبــة الشــيخ مقبل الوادعي رحمـه اللـه -تعـالى-، ممن ثنـوا رقابهم على طلب العلم، وأقبلوا إليـه إلى هـذا الموضع من أماكن عدة من العالم، فيهم أقوام أقبلوا من جهات أوربا ومن جهـات متعـددة من العالم، أقبلـوا منـذ سـنين، وبعضـهم تـزوج في اليمن، وبعضهم أحضر زوجته وصار له أطفال.

وهم يربُـون على أكـثر من أربعـة آلاف أسـرة، كل أسـرة فيهـا عـدد كبـير مـا بين أطفـال من أولاد وبنــات وزوجــات، وهم الآن محاصــرون، يحاصــرهم الحوثيــون في اليمن، يحاصــرونهم الآن من أكــثر من شــهر ونصــف، حــتى قلت عندهم الأغذية وحليب الأطفال، وبعضـهم كبـارٌ

في الســـن، وجلهم من طلبـــة العلم الـــذين تفرغوا من أجل طلب العلم.
نسأل الله -تعـالى- أن ينصـرهم، نسـأل اللـه -تعالى- أن يرفع عنهم، نسـأل اللـه -تعـالى- أن يمكنهم، ونسأل الله -تعـالى- أن يرينـا عجـائب قدرتــه في كــل من يضــيِّق على المســلمين، نسأل الله أن يرينا عجائب قدرتـه في كـل من يضيِّق على المسلمين، أو يحارب عقيــدتهم، أو يحارب الإسلام.